

أحسن الحديث الحلقة 92 الكناية

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الصلاة والسلام الاتمان الاكرمان على سيد ولد عدنان وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الكارم. في هذا اللقاء الجديد من لقاءاتنا حول بلاغة القرآن - [00:00:49](#)

وفي رحاب لغة القرآن كنا ايها الاخوة قد اتينا في الحلقتين الاخيرتين او الحلقتين بسكون اللام والحلقة هي دائما بالسكون اما فبفتح اللام وهذا خطأ شائع. يقولون الحلقة وهي الحلقة ايها الاخوة. على كل حال في الحلقتين السابقتين كنت قد اتيت - [00:01:18](#)

على ذكر التشبيه ثم الاستعارة واليوم موعدا مع الكناية. وهي النوع الثالث من انواع علم البيان. الكناية ايها الاخوة لفظ اريد به لازم معناه. يعني ما يلزم عن معناه مع ان معناه الحقيقي يمكن ان يراد - [00:01:42](#)

كقولنا مثلا فلان آآ طويل النجاد طويل يعني هو طويل لذلك غمد سيفه طويل اه كناية عن الطول او فلان آآ كثير الرماد كثير رماد يعني عنده نار وعنده ورماده كثير. طبعا هنا لا يراد ان رماد النار عنده كثيرة وانما - [00:02:05](#)

انه كريم دائما يطبخ ويقري الضيف ويطعم الناس فهو كثير الرماد. لاحظوا كيف اطلق الكلمة واريد بها لازموا معناها يقال فلان ايضا مثلا آآ طويل العماد طويل العماد هو العمود الاساسي في الخيمة. فاذا كان طويلا فهذه كناية عن انه سيد في قومه - [00:02:35](#)

وعن ان خيمته هي الاكبر هي الاوسع هي الارحب وهذا لا يكون الا في السادة والاشرار الذين يقصدون ويكثروا زوارهم ويكسروا جلاسهم فهذه اذا كنايات اطلقت اطلق اللفظ واريد لازم معناه - [00:03:05](#)

والكناية في القرآن كثيرة وهي آآ عجيبه في مدلولاتها رائعة جميلة فيما آآ تعبر عنه من مثل تعبير المولى جل وعلا في القرآن الكريم عن الجماع والوطء بالفاظ لا اعذب ولا ارق منها - [00:03:29](#)

ليس التعبير مباشرا ايها الاخوة وانما يعبر عن ذلك مثلا باللمس او بالرقت او بالسرا او بالافضاء او بالمباشرة وما الى ذلك لقوله تعالى اولى مستم النساء. لاحظوا او لامستم النساء - [00:03:53](#)

وكقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ثم قال ايضا آآ في في الاية نفسها فالان باشروهن الان باشروهن فلم يعبر اذا عن عن ذاك الفعل بفعله بلفظه وانما عبر عنه بفعل اخر - [00:04:16](#)

على سبيل الكناية. وكقوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا. كناية ايضا عن الجمال مما يصب في هذا المصعب بعض الكنايات التي ايضا تكني عن شيء لا يحصل ذكره كقوله تعالى مثلا ما المسيح ابن مريم - [00:04:40](#)

الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام طبعا انتم تعلمون ايها الاخوة ان المسيح اتخذ الها بل اتخذ ابنا لاله. فالله جل وعلا اراد ان يبين - [00:05:06](#)

للناس اراد ان يبين لهؤلاء خصوصا وللناس عموما ان المسيح بشر من البشر البشر واتى ببعض خصائص البشر وبخاصية يعني آآ تجعله لا يمكن ان تصور المرء ان يكون الها وهي خاصية الدخول الى التغوط اخراج الفضلات لم يعبر - [00:05:24](#)

جل وعلا عن ذلك بلفظ مباشر. وانما قال كانا يأكلان الطعام. ومن يأكل الطعام فلا ان يتبرز او يتغوط وان يتغوط. فهذه طبعا لم يعبر

عنها القرآن الكريم. عبر بكناية كنا عنها - [00:05:53](#)

كانا يأكلان الطعام وآآ الامثلة كثيرة آآ في هذا الباب ايها الاخوة كقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط

اليد المغلولة الى العنق كناية عن الشح والبخل - [00:06:13](#)

والبسط هو كناية عن الاسراف والتبذير وعدم القصد الوسطية في الانفاق ومن الكنايات القرآنية الرائعة. قوله تعالى فيهن قاصرات

الطرف وصيانة الطرف ايها الاخوة تعبير جميل رائع يكتفي به رب العزة عن العفة - [00:06:37](#)

يعني هو المراد هنا انهن عفيفات لا يمتد طرفهن الى ما حرم الله جل وعلا. فيهن قاصرات الطرف فهن اذا يقنعن بازواجهن ولا تمتد

اطراف اطرافهن الى ما وراء مما حرم الله - [00:07:24](#)

من الكنايات الدقيقة والتي ذكرت في معرض التنفير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن

يوليهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله - [00:07:49](#)

لاحظوا ايها الاخوة كيف عبر عن الهزيمة عن الفرار لتولية الادبار فلا تولوهم الادبار عبر بتعبير يعني يستقبح الانسان فعله ما اقبح ان

يدير الانسان ظهره فيولي آآ عدوه دبره - [00:08:17](#)

هذه الكناية تنفر من عملهم وتجعل الانسان يعني يشمئز من هذا الفعل الا يقتصره ابدًا. هذا يعني يذكرنا بقول الشاعر فلسنا على

الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اعقابنا تقطر الدم - [00:08:40](#)

فلاحظوا ايها الاخوة كيف قال فلسنا على الاعقاب العقب هو خلف الرجل. فهو اذا لا تجرح اعقابه هو لا لا يجرح رجله من الخلف

الكوم والجرح. فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا. لا تدمى اذا جراحنا على اعقاب - [00:09:04](#)

رجولنا ولكن على اقدامنا يعني في مقدمة فالجرح يأتيهم من المقدمة لانهم مقبلون وليسوا مدبرين المدبرون هم الذين يعني آآ يمكن

ان يكون ان تكون جروحهم على اقدامهم آآ انطلق معكم الى كنايات قرآنية سريعة - [00:09:24](#)

من مثل قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت يمثل الله سبحانه وتعالى يوم القيامة او يعبر عن هول ذلك الموقف في

هذا التعبير جنائية عن الهول والخوف والفزع الذي يجعل المرضع - [00:09:54](#)

تذهلوا عما ارضعت ولا شيء يمكن ان يذهل اما مرضعة عن رضيعها الا هول ذلك الموقف ومن الكنايات في القرآن الكريم قوله تعالى

واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم - [00:10:18](#)

لووا رؤوسهم هذه كناية عن رفضهم وعن آآ سخريتهم وامعائهم في الكفر والغیظ والحقد والامتهان من الكنايات ايضا قوله تعالى

فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو فسينغضون اليك رؤوسهم اي يميلونها وهذه كناية عن آآ رفضهم - [00:10:40](#)

ما سمعوا ورفضهم او عدم قناعتهم بما يقول الرسول صلى الله عليه واله وسلم عبر القرآن عن ذلك بقوله فسينغضون اليك رؤوسهم

ومن الكنايات ايضا قوله تعالى ولا يكلمه الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة - [00:11:15](#)

ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة وهي كناية عن الاهمال لهؤلاء الذين آآ كفروا لقاء الآخرة فالله سبحانه وتعالى ينصرف عنهم

يهمهم لا يكلمهم لا ينظر اليهم الكناية ايها الاخوة يعني من الاشياء التي تجعل السامع يتأثر كل التأثر - [00:11:43](#)

انهي الكنايات بقول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيته واقعد فانك انت الطاعم الكاسي لم يتعرض الحطيئة لهجاء هذا الرجل بانه

كذا وكذا او لم يقذع في هجائه بل اكتفى بان يقول له اقعد فانك انت الطاعم الكاسي هذه كناية عن المرأة التي آآ - [00:12:13](#)

اه تقعد عندهم في الدار لا تنطلق لطلب كسب ولا تنطلق اه جهاد او غزو وانما هي مطعمة مكسوة. يأتيها اكلها وشرها كسوتها بهذا

تنتهي حلقة اليوم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:12:44](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى

الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:13:15](#)